

## الباب الأول

### أ. بواعث البحث

وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حديث الإفك وهي رمي عائشة الصديقة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإفك، فاتهموها بصفوان بن المعطل السلمي، وذلك أنهم دنوا من المدينة أذن عليه السلام ليلة بالرحيل، وكانت السيدة قد مضت لقضائ حاجتها حتى جاوزت الجيش. فلما قضت شأنها أقبلت إلى رحلها فلمست صدرها فإذا عقد لها من جَزَعِ ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعت تلمس عقدها فحسبها ابتغاؤه، فأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحتملوا هودجها ظانين أنها فيه، لأن النساء كنّ إذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم، فلم يستنكر القوم خفة الهودج. وكانت عائشة جارية حديثة السن، فجاءت منزل الجيش بعد أن وجدت عقدها وليس بالمنزل داع ولا مجيب فغلبتها عينها فنامت.<sup>١</sup>

وكان الذي يسير وراء الجيش يفتقد ضائعه صفوان بن المعطل فأصبح عند منزلها فعرفها لأنه كان رآها قبل الحجاب فاسترجع، فاستيقظت باسترجاعه وسترت وجهها بجلباها فأناخ راحلته وأركابها من غير أن يتكلما بكلمة. ثم انطلق يقود بها الراحلة حتى وصل الجيش وهو نازل الراحلة، فقامت قيامة أهل الإفك وقالوا في عائشة وصفوان، والذي تولى كبر الإفك عبد الله بم أبي.<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> محمد الخضري بك، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين (د.م. : الحرمين، ١٩٥٣ م) ١٥٥.

<sup>٢</sup> محمد الخضري بك، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ١٥٦.

نزلت الآية من سورة النور ببراءة السيدة المطهرة عائشة الصديقة: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور: ١١).

وروي بذلك الحديث: حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَ قَالَ الْأَخْرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَالسِّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأُتِبَتْ اِفْتِصَاصًا وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرَجَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي عَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّكَ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنزَلُ فِيهِ مَسِيرَنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَزْوِهِ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آدَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَمُتُّ حِينَ آدَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جُرْعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرِحُلُونَ لِي فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ

عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ قَالَتْ وَكَانَتْ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ حِخْفًا لَمْ يُهَبَّلْنَ  
 وَلَمْ يَعْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُدُوجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ  
 وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ فَجِئْتُ  
 مَنَارَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي  
 فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي عَلَبْتَنِي عَيْنِي فَمِئْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ  
 الدُّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادْبَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي  
 حِينَ رَأَيْتَنِي وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي  
 فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَ وَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ  
 رَاحِلَتَهُ فَوَطِئْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَهُودِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي  
 نَخْرِ الظَّهَيْرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ فَقَدِمْنَا  
 الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ  
 مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيئُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّطْفَ الَّذِي  
 كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسَلُّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ  
 تَيْكُمُ فَذَاكَ يَرِيئُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَهْتُ وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ  
 الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا وَلَا نُخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفْ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا وَأَمْرُنَا  
 أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّنَزُّهِ وَكُنَّا نَتَأَدَّى بِالْكَفِّ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ  
 وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
 وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُتَانَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُهْمِ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ

شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهَا فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فُقُلْتُ لَهَا بِعَسَ مَا قُلْتِ أَتُسَبِّينَ رَجُلًا قَدْ  
شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيُّ هُنْتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ قَالَتْ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ  
فَارْذَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ قُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينِيذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيْفَنَ الْحَبْرَ مِنْ قِبَلِهِمَا  
فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ  
فَقَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَهِيَ ضَرَائِرُ إِلَّا  
كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى  
أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَتَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ  
بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي  
نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ  
لَمْ يُضَيِّقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيئُكَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ وَالَّذِي  
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُ أَعْمَصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنُّ تَنَامُ عَنْ  
عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِرُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ  
فَاسْتَعَدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ ابْنِ سُلُوقٍ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى  
الْمِنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى  
أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي فَقَامَ

سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ أَنَا أَعْدِيكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اجْتَهَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُتَأَفِّقٌ مُجَادِلٌ عَنِ الْمُتَأَفِّقِينَ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمَّ يَزُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قَالَتْ وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يِرْفَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ بَكَيتُ لَيْلِي الْمُقْبِلَةَ لَا يِرْفَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ وَأَبْوَايَ يَطْنَانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرْتِكِ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَّتْ بِذَنْبٍ فَاسْتَعْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا فَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ فَطَرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَحِبَّ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَحِبِّي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ وَأَنَا حَارِيَّةٌ حَدِيثُهُ السِّنُّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نُفُوسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَإِنْ قُلْتُ

لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ  
لَتُصَدِّقُونِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ { فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ  
عَلَى مَا تَصِفُونَ } قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ  
وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاعِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنَزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْفَرَ  
فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِجَلْسَتِهِ وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ  
مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ  
مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ  
فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ أَبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأكَ فَقَالَتْ لِي أُمِّي فُومِي إِلَيْهِ  
فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَفُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَاعِي قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { إِنَّ  
الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ } عَشْرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بِرَاعِي قَالَتْ  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقِرَهُ وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي  
قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى إِلَى قَوْلِهِ  
أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ } قَالَ جَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذِهِ أَرْجَى آيَةٍ فِي  
كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَعْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ  
عَلَيْهِ وَقَالَ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ  
جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِي مَا عَلِمْتَ أَوْ مَا رَأَيْتَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ. قَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ وَ قَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ اخْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِمَا وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ اجْتَهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ اخْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ كَقَوْلِ يُونُسَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ قَالَ عُرْوَةُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَنًا وَتَقُولُ فَإِنَّهُ قَالَ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ وَزَادَ أَيضًا قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنْفِ أَنْثَى قَطُّ قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُوَعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُوَعِرِينَ قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ مَا قَوْلُهُ مُوَعِرِينَ قَالَ الْوَعْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيْبًا فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي وَإِنَّمِ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غَبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَسَأَلَ جَارِيَتِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْتُدُّ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاهُ فَتَأْكُلُ

عَجِينَهَا أَوْ قَالَتْ خَيْرَهَا شَكَ هِشَامٌ فَاذْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِعُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنْفِ أَنْثَى قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحٌ وَحَمْنَةُ وَحَسَّانُ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ وَحَمْنَةُ.<sup>٣</sup>

والإفك أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء ، وقيل هو البهتان وهو الأمر الذي لا تشعر به حتى يفجأك وأصله الإفك وهو القلب لأنه قول مأفوك عن وجهه، وأجمع المسلمون على أن المراد ما أفك به على عائشة، وإنما وصف الله تعالى ذلك الكذب بكونه إفكا لأن المعروف من حال عائشة خلاف ذلك لوجوه : أحدها : أن كونها زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم المعصوم يمنع من ذلك. لأن الأنبياء مبعوثون إلى الكفار ليدعوهم/ويستعطفوهم ، فوجب أن لا يكون معهم ما يفرهم عنهم وكون الإنسان بحيث تكون زوجته مسافحة من أعظم المنفرت ، فإن قيل كيف جاز أن تكون امرأة النبي كافرة كامرأة نوح ولوط ولم يجر أن تكون فاجرة. وأيضا فلو لم يجر ذلك لكان الرسول أعرف الناس بامتناعه ولو عرف ذلك لما ضاق قلبه ، ولما سأل عائشة عن كيفية الواقعة قلنا الجواب عن الأول أن الكفر ليس من المنفرت ، أما كونها فاجرة فمن المنفرت والجواب : عن الثاني أنه عليه السلام كثيرا ما كان يضيق قلبه من أقوال الكفار مع علمه بفساد تلك الأقوال ، قال تعالى : وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [الحجر : ٩٧] فكان هذا

<sup>٣</sup> أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب توبة باب في حديث الإفك وقبول توبة الفاذب رقم ٢٧٧٠.

من هذا الباب وثانيها : أن المعروف من حال عائشة قبل تلك الواقعة إنما هو الصون والبعد عن مقدمات الفجور ، ومن كان كذلك كان اللائق إحسان الظن به وثالثها : أن القاذفين كانوا من المنافقين وأتباعهم ، وقد عرف أن كلام العدو المفتري ضرب من الهذيان، فلمجموع هذه القرائن كان ذلك القول معلوم الفساد قبل نزول الوحي. أما العصابة فقيل إنها الجماعة من العشرة إلى الأربعين وكذلك العصابة واعصوبوا اجتمعوا ، وهم عبد الله بن أبي بن سلول رأس النفاق ، وزيد بن رفاعه، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش ومن ساعدتهم.<sup>٤</sup>

ومن الآيات التي تتعلق في هذا البحث أي في أمر الإفك قد ورد في القرآن سورة الحجرات آية ٦: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ بِنَاءٌ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ، والنور آية ١١: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسَبُهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

الإفك في أيامنا هذا يتم إنشاؤها عمدا ونشرها لتسبب الخوف أو الإثارة. والإفك تم إنشاؤها بدقة تهدف إلى خداع. في الوقت الحالي، لا يؤدي التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث تأثير إيجابي فحسب حتى يعطي أيضا تأثيرا سئيا للمجتمع. وعلى ذلك، فإن تنشر المعلومات سريعا بحيث أن كل شخص قد أنتج المعلومات بسهولة، حتى المعلومات التي تكون سريعة للغاية من خلال بعض وسائل الإعلام الاجتماعية مثل الفيسبوك، تويت، أو رسائل الهاتف المحمول مثل *whatsApp* وغيرها التي لا يمكن تصفيتها بشكل صحيح. فإن تشكيل الأفراد

<sup>٤</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، *مفاتيح الغيب* (بيروت: دار إحياء

أو الكيانات أو المؤسسات التجارية أو مجموعات معينة من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية (medsos) والإلكترونيات عندما يتم إرسالها وقراءتها من قبل العديد من الناس يمكن أن تؤثر على العواطف والمشاعر والأفكار حتى تصرفات الشخص أو المجموعة أو جمهور المجتمع. وعلى ذلك، فإن الإفك ستسبب أيضا رأياً سلبياً، وقذفاً، وخطاباً يحض على الكراهية، ويكون مقبولاً ويهاجم الحزب أو يجعل الناس يخافون ويهددون ويمكن أن يضروا بالحزب حتى يمكن أن يضر بالسمعة ويتسبب في فقدان المواد وغير ذلك. إنه شكل من أشكال موقفنا في فهم كيفية فهم وتصفية الأخبار الصحيحة حتى نعرف أي الأخبار صحيحة وأي الأخبار تشوه السمعة. ولذلك ينبغي ان يأخذ الخبر بالتباين قبله.

### ب. تحديد المشكلات

نظرا لهذا البحث وشموله على العديد من المسائل سوف تحظى بعض النقاط والمشكلات بمعالجات عميقة. أما المشكلة الرئيسية التي سيبحثها الباحث كما تلي.

١. ما معنى الإفك في الإسلام؟

٢. ما معنى الإفك عند الرازي في تفسير مفاتيح الغيب؟

### ج. أهداف البحث وأهمياته

تهدف هذه الرسالة إلى:

١. معرفة معنى الإفك في القرآن.

٢. معرفة معنى الإفك عند الرازي في تفسير مفاتيح الغيب.

أهميات البحث:

يفرق الباحث أهميات البحث إلى قسمين، هما الأهميات الجامعية والأهميات الإجتماعية.

الأهميات الجامعية هي:

١. أن يكون مصدرا ومرجعا للمشتغلين في التفسير.

٢. أن يكون إعلاما للباحث خصوصا وللطلاب عاما.

أما الأهميات الإجتماعية هي:

١. للمجتمع فهما بمعناها وعلامتها مع مقصودها بالآيات القرآنية المتعلقة بالإفك في

القرآن.

٢. إعلاما وإخبارا في الفكرية لمن يعرف عن الإفك.

#### د. حدود البحث

لتوضيح البحث والمنع على خلاف الفهم سيقدم الباحث عن المعاني المتعلقة بالموضوع هو

الإفك. أفك°، الإفك، الكذب. والأفيكة: كالإفك، أفك يأفك وأفك إفكا وأفوكا وأفكا وأفكا

وأفك، قال رؤبة: لا يأخذ التأفيك والتحزبي فينا، ولا قول العدى ذو الأز. التذهيب: أفك يأفك

وأفك يأفك إذا كذب. ويقال: أفك كذب. وأفك الناس: كذبهم وحدثهم بالباطل، قال: فيكون

أفك وأفكه مثل كذب وكذبتة. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: حين قال فيها أهل الإفك

ما قالوا. الإفك في الأصل الكذب وأراد به هاهنا ما كذب عليها مما رميت به. والإفك: الإثم.

°سورة النور: ١١، والفرقان: ٤، وسبأ: ٤٣. أنظر عبد السلام محمد هارون، بين المعاجم وكتب

التفسير واللغة (مصر: القاهرة، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨ م)

والإفك: الكذب، والجمع الأفائك. ورجل أفاك وأفيك وأفوك: كذب. وأفكه: جعله يأفك وقرئ:  
وذلك إفكهم.<sup>٦</sup>

أما المراد بالإفك في هذا البحث الذي بحث الباحث هو انتسر الخبر الكذب الذي لا  
ثقة له. والخبر الكذب هو ما لا شهادة ولا دليل ولا صحة له. سيبحث الباحث من خلال  
المعنى، والآيات القرآنية التي تتعلق به، وأحكامه.

#### هـ. الدراسات السابقة

وجد الباحث الدراسة السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع في المكتبات وغيرها عن الرسائل  
العلمية هي البحث بعنوان *Introspeksi terhadap Bertita dalam Konsepsi Surah An-Nur*  
Ayat ١٥، التي ألفتها فهمي هداية الله وهو طالب في جامعة سنن أمبيل (UIN Sunan Ampel)  
سورابايا سنة ٢٠١٥ م. هذا البحث العلمية يبحث عن نشر الأخلاقي للخبر في سورة النور الآية  
١٥ هي آية التحرير يدلّ على أن الله استنكر الناس الذين يتبعون كل الأخبار التي هي حقيقة  
مؤكدة، وهو ما يؤدي إلى الغيبة أو حتى يمكن اعتبار الغيبة بسبب القيل والقال معظم محتوى الخبر  
شيء عن شرور شخص تحدث باستمرار في سلسلة من الفم الى الفم. الخلفية لهذه الدراسة هي أنها  
في الوقت الحالي ابتليت الجمعية من الشائعات والأشياء التي القلق هي أنها لم تتم التعرف على  
وجود مثل هذا القيل والقال كما خطيئة وحرام الله، القيل والقال بمثابة الشغل الشاغل في الجمعية  
وحتى تكزن بمثابة الأعمال الزراعية في العالم الترفيه.

<sup>٦</sup> ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب (بيروت: دار الصادر، ١٤١٤ هـ)

ووجد الدراسة السابقة البحث بعنوان مفهوم الإفك في القرآن الكريم دراسة موضوعية التي ألفها سائلة علي سالم جواير وهو طالب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة سنة ٢٠١٢ هـ. اما الفرق بين ذلك البحث ان بحث بمنهج الموضوعي وهذا البحث ان أبحث بمنهج التحليلي وأقدم بسياق الحالي في أيامنا هذه.

## و. مناهج البحث

### ١. نوع البحث

نوع هذا البحث كان بحثا مكتيبيا (*library research*) على المنهجي الكيفي (*qualitative*)، وهو جمع البيانات من الكتب متنوعة ذات العلاقة بالبحث. الباحث جمع الآيات القرآنية وتفسيرها التي تتعلق بالإفك. أما المنهج الذي سلكه الباحث في هذا البحث هو المنهج التحليلي بالخطوات التالية.

أ) أن يتتبع الباحث معنا من آيات القرآن الكريم.

ب) ثم يأخذ الآيات التي ترد فيها ويذكر سبب نزولها.

### ٢. البيانات ومصادرها

أما البيانات المحتاجة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

أ) البيانات الأساسية: هي معنى الإفك عن آيات القرآن وتفسيرها عند الرازي في التفسير مفاتيح الغيب.

ب) البيانات الثانوية: هي مفهوم الإفك في الإسلام يعني تعريفه، وحكمه، وتقسيمه.

أما المصادر البيانات في هذا البحث من المراجع التي تبحث وتنقسم إلى قسمين:

أ) المصادر الأساسية: وهي القرآن الكريم، وكتاب التفسير مفاتيح الغيب للرازي.

ب) المصادر الثانوية: وهي كتب علوم القرآن، وكتب الأحاديث، والقواميس، وغيرها من

الكتب والكتابات العلمية والثقافية والمجلات وغيرها التي لها علاقة بالبحث.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

الطريقة التي سلكها الباحث لجمع البيانات هي:

أ) تعين الآيات المتعلقة بالبحث باستعمال البحث على معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

ب) ثم رتبها حسب جدول ترتيب سور القرآن، ثم تناولها بالشرح والبيان، وإفرادها

بالدرس المنهجي التحليلي بنظر وتأمل على كتاب التفسير مفاتيح الغيب للرازي.

ج) تحليل البيانات يعرض الباحث في جمع هذه البيانات بدراسة ومطالعة التفسير مفاتيح

الغيب للرازي وكتب الذي يبحث في الإفك كمراجع لهذا البحث في تحليل البيانات.

د) أخذ النتيجة.

## ز. ترتيب البحث

هذا البحث العلمي مرتّب على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول مقدمة تتكون عن بواعث البحث، وتحديد المشكلات، وأهداف البحث

وأهمياته، والدراسة السابقة، وحدود البحث، ومناهج البحث، وترتيب البحث.

الباب الثاني مفهوم الإفك في الاسلام يتكون من تعريف الإفك، وحكمه، وتقسيمه.

الباب الثالث الرازي وتفسيره مفاتيح الغيب يتكون من ترجمة المفسر، وتعريف الكتاب.

الباب الرابع تفسير الإفك عند الرازي في مفاتيح الغيب يتكون من معنى الإفك، وتقسيم

الإفك، ثم التحليل عليهما.

الباب الخامس خاتمة يتكون من النتائج والتوصيات.